اتجاهات المرشحات لعضوية برلمان ٢٠١٥
تجاه الأداء الإعلامى خلال فترة الانتخابات

أ. خلود ماهر محمود

المدرس المساعد - قسم الصحافة
كلية الاعلام وفنون الاتصال - جامعة ٦ أكتوبر

مقدمة الموضوع وأهميته :

تبدأ عملية التنمية وتنتهى بالإنسان؛ لذلك فمن شأن مخططى برامج التنمية فى العالم العربى أن يجعلوا نصب أعينهم أهمية تأهيل هذا الإنسان لهذه المهمة الصعبة التى تساعد على استمرار التفاعلات المجتمعية، فى إطار واسع وشامل دون التوقف أمام أى نوع من أنواع العقبات التى غالبًا ما تعترض مسيرة الخطط التنموية، ومن هذه العقبات ما يتعلق بتصنيف المرأة كعضو غير مكتمل الفاعلية، مما يجعلها مستبعدة فى معظم البرامج الهادفة إلى الرقى بالمجتمع . وأى تغيير للأفضل فى نمط الحياة والمعتقدات، وفى مفاهيم الناس ووعيهم، يستدعى بالضرورة مشاركة وعمل المرأة ومساهماتها فى العمليات التنموية المختلفة التى من شأنها أن تدفع بمسيرة التنمية إلى الأمام، ولقد ظلت المرأة شيئًا مهملًا لقرون عدة ولكن مع تقدم الزمان وتعقد الحياة أخذ دعاة تحرير المرأة ينادون بضرورة فك القيود حولها وذلك من خلال العمل على توعية المجتمع بأن تحرير المرأة ضرورة لا غنى عنها للتقدم البشرى وأن مشاركتها فى العمليات التنموية لا تتعارض مع القيم والعادات والتقاليد ولا حتى مع الشرع والقانون، وتعتبر قضية تمكين المرأة والنهوض بها باعتبارها عنصرًا فعالًا وشريكا كاملًا فى التنمية وتقدم المجتمع واحدة من أهم القضايا المعاصرة التى مازالت تشغل بال المفكرين والحكومات والمؤسسات والمنظمات المحلية والدولية. فكانت هذه القضية على أجندة المؤتمرات الدولية بدءا من مؤتمر مكسيكو سيتى ١٩٧٥ وإبرام اتفاقية إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة CEDAW ١٩٧٩ والمؤتمر العالمى الأول للمرأه فى نيروبى ١٩٨٥ والمؤتمر العالمى للسكان والتنمية المنعقد فى القاهرة ١٩٩٤ ومؤتمر بكين ١٩٩٥ ثم أعلنت الأمم المتحدة الأهداف الإنمائية للألفية عام ٢٠٠٠ وأسهمت كل تلك الجهود فى تعميق الفهم وتعزيز الرأى المنادى بالمساواة بين الرجل والمرأة فى كافة الحقوق والواجبات - لا كهدف فى حد ذاته-بل وكبعد أساسى فى عملية التنمية، وتمشيا مع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية السابق الإشارة إليها أصبح الاهتمام بإدماج النوع الاجتماعى وتمكين المرأة جزء لا يتجزأ من متطلبات تحقيق التنمية وتقدم المجتمع.

ويعلم المهتمون بقضية تنمية المرأة وبالأخص فى المجال السياسى بأن هذا المجال له شروطه وأدواته ولذلك فإن عملية إقصاء المرأة بشكل عام من مواقع السلطة واتخاذ القرار ليس وليد اللحظة وإنما هناك جذور ثقافية وتاريخية تم إرساؤها منذ مئات السنين. على الصعيد النظرى لا توجد قيود دستورية أو قانونية تمنع مشاركة المرأه سياسياً فى الأحزاب والبرلمان والحكومة ومواقع اتخاذ القرار لكن هناك فجوة بين المواد القانونية المتعلقة بمشاركة المرأة وبين ممارسة السلطة السياسية التسلطية على المجتمع والتى تنعكس بدورها سلبا على المرأة فضلا عن الأعراف والتقاليد التى تحد من مشاركة المرأه سياسيا[1].

تعد مشاركة المرأه فى الحياة العامة وصنع القرار واحدة من أهم القضايا التى تطرح نفسها بشكل دائم فى الأوساط العلمية والسياسية ، خاصة وأن الدستور المصرى والقوانين المنظمة للعمل السياسى يؤكدان حق المرأه فى التصويت والترشيح ، كما يؤكد الدستور على مساواه المرأه والرجل فى ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية دون إخلال بأحكام الشريعة الاسلامية وعدم وجود أى تمييز بسب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين، ويمكن القول أن المشاركة السياسية فى إى مجتمع هى محصلة نهائية لجملة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية والثقافية والسياسية تتضافر فى تحديد بنية المجتمع ونظامه السياسى وتحديد نمط العلاقات الاجتماعية والسياسية ومدى توافقها مع مبدأ المشاركة الذى بات معلما رئيسيا من معالم المجتمعات المدنية الحديثة .

وتقر كافة البحوث والدراسات التى تصدت لقضية المشاركة السياسية للمرأه المصرية ضعف مستوى المشاركة كناخبة ومرشحة، حيث لوحظ تباين فى تمثيل الاناث فى الهياكل الانتخابية منذ حصولها على حقوقها السياسية ودخولها البرلمان بموجب دستور ١٩٥٦ وحتى مجلس الشعب ٢٠١٢ إلا أنه بصفة عامة يدل الوضع على تهميش دورها .

تمثل الانتخابات البرلمانية التى انطلقت فى أكتوبر ٢٠١٥ الاستحقاق الثالث والأخير من خارطة الطريق التى أعلنت فى أعقاب ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وهى الأولى بعد إقرار دستور يناير ٢٠١٤ ومجلس النواب الحالى هو الخامس عشر فى تاريخ الحياة النيابية بعد ثورة 23يوليو ١٩٥٢ ولعل أهم ما تميزت به تلك الانتخابات هو المنافسة بين مختلف القوى السياسية والحزبية والتى أفرزت واقعا سياسيا وتعددية غير مسبوقه حيث يتواجد ١٩حزبا سياسيا داخل مجلس النواب ، وهذا إلى جانب المستقلين على اختلاف توجاهاتهم السياسية، ومع ما أوجدته هذه الانتخابات من تمثيل ملائم نوعا ما لبعض مكونات المجتمع وبالأخص المرأه المصرية نجد أن هذه الدراسة تكتسب أهمية خاصة حيث تأتى فى ظل الاهتمام بدراسات تقيم واقع المشاركة السياسية للمرأه المصرية كمرشحة وذلك من خلال رصد وتحليل اتجاهات المرشحات لعضوية برلمان ٢٠١٥حيال تجربتهن الانتخابية للتعرف على التحديات والصعوبات التى واجهتهن وسبل مواجهتها ورؤيتهن لمستقبل المشاركة السياسية للمرأه المصرية، إذ تعانى المكتبة العربية نقصًا فى هذه النوعية من البحوث والدراسات .

الدراسات السابقة :

من خلال مراجعة التراث العلمى اتضح وجود عدد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، اذ اهتمت دراسة (هبة جمال الدين ٢٠٠٥)[2] بالتعرف على خصائص المرشحات لعضوية مجلس الشعب ٢٠٠٠ وأدائهن فى البرلمان خاصة فى ظل التراجع الملحوظ من قبل المرأه المصرية بالترشح لعضوية هذا البرلمان مقارنة بالجهد المبذول من جانبها لإقرار حقوقها السياسية منذ زمن طويل، أسفرت أهم نتائج هذه

الدراسة على أن أداء المرأه المصرية كنائبة فى برلمان ٢٠٠٠ اتسم بالمحدودية والتباين رغم تمتعهن بخبرات العمل العام والسياسى، وسعت الدراسة التى أجراها برنامج الأمم المتحدة الانمائى عام ٢٠٠٩[٣] كمدخل يكشف التحديات التى تواجهة المشاركة السياسية للمرأه البحرينية كمرشحة والتى تمثل أهمها فى قلة الموارد المالية ، عدم وجود برنامج انتخابى وعدم قدرة المرشحات فى الدخول فى تحالفات انتخابية وذلك من خلال عدد من المقابلات المتعمقة مع ٢١ مرشحة فى الانتخابات البرلمانية والبلدية لعام ٢٠٠٦ .

ركزت مجموعة أخرى من الدراسات على العوامل التى تؤثر فى العمل السياسى للمرأه كمرشحة فى الانتخابات بشكل عام، إذ هدفت دراسة Mitchellوآخروون ٢٠١٤[٤] إلى رصد مجموعة من العوامل التى تساهم فى تشجيع المرأه على خوض الانتخابات التمهيدية لانتخابات رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، وسعت دراسة Falk وآخروون٢٠٠٤[٥] التعرف على أسباب تصويت الجمهور الأمريكى للمرأه فى حالة ترشحها للرئاسة وذلك من خلال مناقشة عدد من العوامل التى تؤثر فى قرار التصويت لصالحها أهمها التمييز على أساس النوع Gender والحزب السياسى الداعم لها، بينما اهتمت مجموعة أخرى من الدراسات بالتعرف على تأثير الصورة النمطية للمرأه ودورها فى دعم المرشحة من عدمه إذ هدفت دراسة Kathleen وآخروون ٢٠١٤[٦] التعرف على اتجاهات جمهور الناخبين نحو المرشحين رجال-نساء فى انتخابات مجلس النواب الأمريكى ٢٠١٠ وذلك من خلال إجراء استبيان على مرحلتين فى ٢٩ ولاية خلال شهر سبتمبر أكتوبر ونوفمبر، إذ استهدفت المرحلة الأولى من الاستبيان التعرف على تأثير الصور النمطية للمرشحين ودورها فى دعم المرشحة المرأه فى الحياة السياسية وشملت المرحلة الثانية تأثير هذه الصور على قرار التصويت الخاص بجمهور الناخبين، وأضافت دراسة Dolan ٢٠١٤[٧] بأن الصور النمطية للمرشحات السيدات لا تقوم بدور رئيسى فى تقييم جمهور الناخبين للمرشحة السيدة أو حسم قرار التصويت لصالحها وأن هناك عوامل أخرى تؤثر فى حسم قرار التصويت أهمها الحزب السياسى الداعم للمرشحة والخبرة السياسية التى تتمتع بها .

و ركزت مجموعة أخرى من الدراسات على التعرف على تأثير عامل النوع Gender على المرشحات السيدات وأدائهن فى المجال العام والسياسى ، إذ استهدفت دراسة Paul ٢٠٠٣[٨] معرفة تأثير عملية التفاعل بين عامل نوع المرشحات والاستراتيجيات التى تستخدمها فى حملاتها الانتخابية وذلك باستخدام مجموعة من البيانات التى تم جمعها من ١٧٨٩ من المرشحين لانتخابات مجلس النواب الامريكى، وسعت دراسة Jennifer ٢٠١٥[٩] التعرف على تأثير عامل نوع المرشح على اتجاهات جمهور الناخبين حيال قضية المشاركة السياسية بشكل عام والمرأه المرشحة بشكل خاص .

استخدمت دراسة (Sebastian٢٠٠٩[١٠] وآخروون) منهج دراسة الحالة للتعرف على الاختلافات فى التغطية الصحفية التى حصلت عليها المرشحة Michelleأول رئيس امرأه لجمهورية التشيك وذلك من خلال تحليل محتوى لثلاث من أشهر الصحف التشيكية لمدة 6أشهر هى مدة الحملة الانتخابية هناك ، بينما اعتمدت دراسة Vioreladan وآخرون ٢٠١٣[١١] على المنهج الاستدلالى لرصد الاختلافات أيضا فى التغطية الاعلامية للمرشحين الذكور والاناث فى انتخابات البرلمان الأوربى فى رومانيا .

أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابق عرضها :

- هناك علاقة ايجابية بين اهتمام وسائل الاعلام المختلفة بالمرشحين (ذكور-إناث) وإدراك الجمهور لهم،

كما أن هناك العديد من الاختلافات الكمية والنوعية فى التغطية الاعلامية لأخبار المرشحين، إذ تعانى المرأه المرشحة من تحيز واضح من قبل وسائل الاعلام المختلفة.

- هناك تأثير واضح للصور النمطية للمرأه المرشحة وأن هذه الصور تقوم بدور مهم فى تقييم وإدراك جمهور الناخبين لها كما أنها تؤثر أيضا فى قرار التصويت لصالح المرأه من عدمه ، ولكنها فى نفس الوقت ليست العامل الوحيد المؤثر بل أن هناك عوامل أخرى مثل : الخبرة السياسية التى تتمتع بها المرشحة والحزب السياسى الداعم لها وطبيعة المنطقة التى تترشح فيها .

- هناك مجموعة من التحديات التى تواجه المرأه المرشحة أهمها التحديات الاقتصادية متمثلة فى ضعف وقلة الموارد المالية والتحديات الاجتماعية إذ مازالت تعانى المرأه وبالأخص فى الدول العربية من العديد من الموروثات والمعتقدات التى تعيق عملها فى المجال العام والسياسى .

التعليق العام على الدراسات السابقة

فى ضوء ما تشير إليه نتائج مسح التراث العلمى فى مجال موضوع الدراسة يمكن استخلاص ما يلى:

- من خلال مراجعة التراث العلمى اتضح وجود عدد ضخم من الدراسات العربية الخاصة بالمشاركة السياسية للمرأه العربية بشكل عام والمرأه المصرية بشكل خاص ولكن اقتصر اهتمام هذه النوعية من الدراسات على تقييم واقع هذه المشاركة من خلال تحليل عملية إقبالها على عمليات التصويت والاقتراع المختلفة من عدمه ومعوقات ذلك والأطر التشريعية والاجتماعية والثقافية والاعلامية التى تحكم ذلك .

- من خلال مراجعة التراث العلمى اتضح عدم وجود دراسات عربية خاصة بالمرحلة الثانية من المشاركة السياسية للمرأه وهى المرحلة التى تقرر فيها الترشح للأنتخابات واختراق العقبات والحواجز ودخول المجالس النيابية والتشريعية المختلفة .

- اهتمت العديد من الدراسات الأجنبية بالفروق بين المرشحين (ذكور-إناث) على أساس نوعى ، إذ ركزت معظم تلك الدراسات على عامل النوع Gender وتأثيره على قدرة المرأه على خوض الأنتخابات ومدى النجاح بها، بالمقارنة بين الدراسات العربية والأجنبية نجد قلة فى الدراسات العربية التى اهتمت بهذا المجال

- لم تتعرض الدراسات الأجنبية للصعوبات والمعوقات التى تواجه المرأه فى مجال العمل العام والسياسى كمرشحة، وركزت فقط على تأثير الصور النمطية للمرأه المرشحة على إدراك جمهور الناخبين لها .

- أكدت أيضا جميع الدراسات على أهمية دور وسائل الاعلام فى دعم المرشحات السيدات فى منافستهن الانتخابية ، إذ يقوم بدور مهم فى تشكيل معارف واتجاهات الجمهور اتجاه المرشحة، مع ضرورة وضع سياسية اعلامية جديدة تهدف إلى مساندة المرأه فى الحياة العامة من خلال العمل على تغيير صورتها النمطية.

- تشهد مصر منذ ثورة ٣٠ يونيو وحتى الآن حالة من الحراك السياسى بين مختلف القوى السياسية مع ظهور عدة مؤشرات خاصة بالاهتمام بالمرأه المصرية وضرورة تحقيق التمكين السياسى لها من خلال الانخراط الحقيقى لها فى المجال العام والسياسى بعد مؤشرات التهميش والاقصاء التى عانت منها المرأه المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير ، وارتبط ذلك بصدور قانون انتخابات مجلس النواب٢٠١٥ الذى يفرض على الدولة بأن تعمل على تمثيل المرأه تمثيلا مناسبا فى مجلس النواب ٢٠١٥ يتكافأ مع حجم وجودها فى المجتمع .

ولذلك فى ضوء ما تقدم تبرز الحاجة إلى استكمال أوجة النقص التى تعانى منها البحوث الاعلامية فى مجال المشاركة السياسية للمرأه كمرشحة ، فى ظل التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة ، وستقوم الباحثة فى إطار الدراسة الحالية برصد وتحليل اتجاهات

المرشحات لعضوية برلمان ٢٠١٥ حيال قضية المشاركة السياسية للمرأه المصرية بصفة عامة وحيال تجربتهن الانتخابية بصفة خاصة .

المشكلة البحثية :

بعد استعراض التراث العلمى فى مجال موضوع الدراسة اتضح مايلى :

- تعد المشاركة السياسية للمرأة إحدى الأولويات التى يجب أن تتخذها أجهزة الدولة المختلفة لضمان تحقيق عملية التنمية السياسية ، كما أن تمثيلها فى المجالس النيابية والتشريعية يعد أحد المؤشرات الهامة على ما يتمتع به المجتمع من حرية وديمقراطية من الناحية السياسية وعلى مدى تغير الثقافة السياسية للمواطنين من حيث قبولهم بانتخاب المرأه وتمثيلها لهم فى المجالس النيابية .

- تعتبر الانتخابات بشكل عام من أهم مظاهر المشاركة السياسية ودليل من دلائل الديمقراطية وحظيت الانتخابات البرلمانية -٢٠١٥ والتى انتظرتها مصر- بأهمية خاصة وذلك لعدة أسباب أهمها : حالة الحراك السياسى التى تشهدها مصر منذ ثورة ٣٠ يونيو وحتى الآن وضرورة استكمال ملامح خريطة الطريق لاستكمال بناء مؤسسات الدولة المصرية لتحقيق مزيد من الاستقرار الأمنى والاقتصادى للبلاد مما يساعد على تحقيق عملية التنمية الشاملة والتى تعتبر التنمية السياسية جزء منها .

مما سبق يمكن بلورة المشكلة البحثية فى رصد وتحليل اتجاهات المرشحات لعضوية مجلس النواب ٢٠١٥ حيال قضية المشاركة السياسية للمرأه المصرية بصفة عامة وحيال تجربتهن الانتخابية بصفة خاصة ، وذلك من خلال توصيف مجموعة العوامل المؤثرة فى مشاركتهن السياسية والعمل على تحليلها وتفسيرها عبر منظور متكامل يرصد الظاهرة دون عزلها عن السياقات المتفاعلة معها .

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إجمالها فيما يلى :

١- التعرف على اتجاهات المرشحات لعضوية برلمان٢٠١٥ حيال قانون انتخابات مجلس النواب ٢٠١٥ وعلاقتة بمدى تمثيل المرأه فى البرلمان .

٢- رصد اتجاهات المرشحات لعضوية برلمان ٢٠١٥ اتجاه بعض مؤسسات الدولة المختلفة (اللجنة العليا للأنتخابات -المجلس القومى للمرأه) .

٣- التعرف على اتجاهات المرشحات لعضوية برلمان ٢٠١٥ اتجاه الأداء الاعلامى لمختلف وسائل الاعلام المصرية خلال فترة انتخابات مجلس النواب ٢٠١٥

٤- رصد المعوقات والصعوبات التى واجهت المرشحات لعضوية برلمان ٢٠١٥ خلال تجربتهن الانتخابية .

٥- التعرف على أهم المشاكل-من وجة نظر المرشحات - التى تعانى منها المرأه المصرية على كافة المستويات .

٦- رصد أهم القضايا والموضوعات التى تحرص المرشحات لعضوية برلمان ٢٠١٥ على مناقشتها فى البرلمان

٧- رصد تأثير عامل النوع على إدارة ومواجهة المرشحات لعضوية برلمان ٢٠١٥ منافستهن الانتخابية فى مختلف الدوائر .

تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة الى الإجابة على مجموعة من التساؤلات يمكن إجمالها فيما يلى :

١- ما هو الدافع الأساسى حول دخول المرأه المصرية معترك الحياة السياسية كمرشحة لعضوية برلمان ٢٠١٥

٢- كيف كانت اتجاهات المرشحات إزاء انتخابات مجلس النواب ٢٠١٥

٣- ما هى المهارات والقدرات الواجب توفرها فى المرشحات لعضوية برلمان ٢٠١٥

٤- هل حصلت المرشحات لعضوية برلمان ٢٠١٥ على أى نوع من أنواع التدريب أو التأهيل السياسى لخوض هذه التجربة ؟

٥- ما هى أهم المعوقات التى واجهت المرشحات لعضوية برلمان ٢٠١٥

٦- كيف اختلفت نظرة المجتمع المصرى للمرأه المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير و٣٠ يونيو ؟

٧- ما هى أهم المشاكل التى تعانى منها المرأه المصرية بشكل عام ؟

٨- ما هى طبيعة القضايا والموضوعات التى سوف تحرص المرشحة على مناقشتها حال فوزها فى السباق الانتخابى ؟

٩- كيف كانت اتجاهات المرشحات لعضوية برلمان 2015حيال الأداء الاعلامى لوسائل الاعلام المختلفة خلال فترة الانتخابات ؟

١٠- كيف كانت اتجاهات المرشحات لعضوية برلمان ٢٠١٥ حيال قانون انتخابات مجلس النواب ٢٠١٥

١١- كيف كانت اتجاهات المرشحات لعضوية برلمان ٢٠١٥ اتجاه مؤسسات الدولة المختلفة (اللجنة العليا للأنتخابات-المجلس القومى للمرأه) ؟

١٢- كيف كانت اتجاهات المرشحات لعضوية برلمان ٢٠١٥ اتجاه تأثير عامل النوع فى إدارة ومواجهة معاركهن الانتخابية ؟

الإطار المنهجى للدراسة :

نوع الدراسة : تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية والتى تتجه إلى وصف الظاهرة المدروسة كما هى ، والتعرف على الموقف الحالى بظروفه وملابساته المختلفة ، إذ تستهدف الدراسة تقييم مشاركة المرأه المصرية كمرشحة فى انتخابات مجلس النواب٢٠١٥ فى ضوء السياقات التى جرت فيها هذه الانتخابات .

مناهج الدراسة :

تستخدم الباحثة منهج المسح Survey باعتباره نموذجا معياريا لخطوات جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة محل الدراسة[١٢]، وهو أيضاً منهج يستخدم لجمع المعلومات، لوصف ومقارنة وشرح المعارف واتجاهات وسلوك الأفراد أو المستجيبين للبحث[١٣]، استخدمت الباحثة هذا المنهج لدراسة اتجاهات المرشحات لعضوية البرلمان ٢٠١٥ إزاء تجربتهن الانتخابية من خلال رصد التحديات والصعوبات التى واجهتهن وسبل مواجهتها ، رؤيتهن لمستقبل المشاركة السياسية للمرأه المصرية .

أدوات جمع البيانات :

المقابلة المتعمقة : هى أحد الأدوات البحثية التى يستخدمها الباحثون للحصول على معلومات وبيانات حول أفكار وسلوك واتجاهات المبحوثين حيال قضية أو موضوع معين ، وتتميز هذه الأداء البحثية بإتاحة التفاعل بين الباحث والمبحوث من خلال مناقشة حرة حول موضوع الدراسة[١٤]. استخدمت الباحثة هذه الأداء مع ١٦ سيدة من المرشحات لعضوية مجلس النواب ٢٠١٥ وذلك بهدف تحقيق فهم أعمق لرؤى المرشحات إزاء تجربتهن الانتخابية والفرص والتحديات التى واجهتهن خلالها ، ومعرفة تصوراتهن لمستقبل المشاركة السياسية للمرأه المصرية بشكل عام وكمرشحة فى الانتخابات القادمة بشكل خاص . يوضح الجدول التالى أسماء المرشحات التى تم إجراء المقابلات المتعمقة معهن.

م	اسم المرشحة	اسم الدائرة	اسم المحافظة	ملاحظات
1	كريمة محمد صيام حسين	دائرة الطالبية – الهرم	الجيزة	فردي– مستقل
2	ماجدة مرعي	مدينة نصرأول– ثان	القاهرة	فردي– حزب حراس الثورة
3	سهير عثمان محمود	المعادي – طرة	القاهرة	فردي – حزب حراس الثورة
4	وفاء عبد الحميد ابراهيم	الدخيلة	الأسكندرية	فردي – مستقل
5	خضرة محمد رمضان	مينا البصل – اللبان	الأسكندرية	فردي– مستقل
6	دينا عبد العزيز محمد السيد	حلوان	القاهرة	فردي– مستقل
7	هايدي حسام حامد	المعادي – طرة	القاهرة	فردي – مستقل
8	فاتن محمد ابراهيم اللبان	النزهة – مصر الجديدة	القاهرة	فردي– مستقل
9	رباب السيد أحمد زوين	مدينة نصر	القاهرة	فردي – مستقل
10	ناهد عبدالعزيز عرفات عبدة	الزيتون	القاهرة	تيار الاستقلال – حزب السلام الديمقراطي
11	دينا أشرف أباظة	النزهة – مصر الجديدة	القاهرة	فردي – مستقل
12	رباب محمد سيف النصر	مدينة نصر	القاهرة	فردي – مستقل
13	عبير سليمان حسين سليمان	الظاهر – الوايلي	القاهرة	فردي – مستقل
14	وفاء عبد القوي علي	مدينة ومركز أسوان	أسوان	فردي– مستقل
15	نهاد محمد صبري كامل	القاهرة الجديدة	القاهرة	حزب مصر بلدي
16	مارجريت عازر	قطاع القاهرة ووسط وجنوب الدلتا	القاهرة	قائمة حب مصر

نتائج المقابلات المتعمقة مع المرشحات لعضوية برلمان ٢٠١٥ :

أولاً : اتجاهات المرشحات نحو الانتخابات البرلمانية بشكل عام والانتخابات البرلمانية ٢٠١٥ بشكل خاص :

- أوضحت نتائج المقابلات الميدانية التى أجرتها الباحثة إنقساما فى رأى واتجاهات المرشحات حول الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥ إذ أكد بعضهن أنه لايوجد اختلاف بينها وبين الانتخابات البرلمانية السابقة ، فما زالت من وجهة نظرهن نفس الأجواء والتى تتلخص فى سيطرة رجال الاعمال ودخولهم معترك الحياة السياسية ،

هذا بالضافة إلى بعض الممارسات الغير قانونية والتى تتمثل أهمها فى شراء الأصوات بمختلف الطرق أو تجميع بطاقات الناخبين للضغط لإختيار مرشح معين وأن هذه الممارسات ظهرت فى كافة الدوائر وبالأخص الأكثر فقرا واحتياجا ، فى حين أكد أخريات عى أن انتخابات ٢٠١٥ هى الأكثر تعقيدا فى تاريخ السياسى المصرى ، إذ أن هناك اختلاف جذرى بين انتخابات ٢٠١٥ والانتخابات البرلمانية السابقة ويتمثل هذا الاختلاف من وجهة نظرهن فى أكثر من اتجاه أولها: اختلاف قانون مباشرة الحقوق السياسية التى تمت على أساسه الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥ إذ يجمع بين النظام الفردى والقوائم ، كثر فرص الاختيار أمام الناخبين، فكل دائرة من الدوائر تضم عدد ضخم من المرشحين (رجال-نساء) عكس ماسبق كان هناك دوائر معينة حكرا على مرشحين بأعينهم .، هذا بالأضافة إلى ارتفاع وعى جمهور الناخبين بضرورة استكمال خارطة الطريق نظرا للظروف والتحديات التى يمر بها العالم العربى بشكل عام ومصر بشكل خاص .

- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية التى أجرتها الباحثة اتفاق المرشحات جميعا أن الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥ انتخابات نزيهة ولم يحدث بها تزوير داخل محيط اللجان، رغم وجود بعض التجاوزات المتمثلة فى الرشاوى الانتخابية والضغط على الناخبية لاختيار مرشح معين وهذه التجاوزات تمت خارج محيط اللجان الانتخابية واستطاعت الجهات المسئولة التعامل مع مايتم ضبطه من هذه التجاوزات ، وأضافت المرشحات أن الأقبال على عملية التصويت ليس مسئولية الناخب المصرى ولكنه مسئولية اللجنة العليا للأنتخابات ٢٠١٥ فى الأساس وذلك لأنها قصرت-من وجهة نظرهن-فى نشر وعرض السير الذاتية الخاصة بالمرشحين (رجال-نساء) حتى يتسنى التعرف على خبراتهم وبالأخص ان الانتخابات هذه المرة قدمت عدد ضخم من المرشحين .

- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية إنقسام فى رأى واتجاهات المرشحات حول دور المجلس القومى للمرأه فى دعم المرشحة المرأه فى انتخابات مجلس النواب ، فالبعض أكدن أنه دور محدود جدا واقتصر فقط على نشر اعلان عبر صفحته الرسمية عبر الانترنت للسيدات المصريات الراغبات فى الترشح وخوض المعركة الانتخابية يطالبهن بتقديم السير الذاتية الخاصة بهن ، وبعد ذلك قام بالتواصل مع بعض المرشحات لتسهيل عملية ضمهن لعدد من الأحزاب السياسية المصرية الحديثه (مثل: حزب مصر بلدى، حزب حراس الثورة)، فى حين أشاد البعض الآخر بدوره فى تقديم العون للمرشحة المرأه وذلك من خلال محاولته دعوة مختلف وسائل الاعلام فى مقر المجلس وذلك للسماح للمرشحات السيدات بعرض برنامجهن الانتخابى .

- أكدت نتائج الدراسة الميدانية التى أجرتها الباحثة حول اتجاهات المرشحات السيدات حيال قانون الانتخابات المصرى الذى تمت على خلفيته انتخابات برلمان ٢٠١٥ أنه غير كافى لضمان تمثيل حقيقى للمرأه المصرية-لكنه كبداية لا بأس بها-إذ أنه سوف يسمح بوجود على الأقل ٥٦ سيدة هذا الى جانب الفائزات على المقاعد الفردية المستقله، وأن وجود البرلمان فى حد ذاته سوف يعطى فرص أكبر بعد ذلك لتعديل العديد من القوانين والتشريعات وسن مجموعة أجرى جديدة منها ، وأضافت إحدى المرشحات[١٥] أن عدد الفائزات على المقاعد الفردية المستقلة سوف يعطى مؤشر حقيقى من وجهة نظرها لمدى التغيير فى نظرة المجتمع المصرى للمرأه ودورها السياسى بعد ثورة ٢٥ يناير و٣٠ يونيو

ثانياً : اتجاهات المرشحات نحو الصعوبات التى واجهتهن خلال العمل السياسى فى مصر بعد ثورة 25 يناير و٣٠ يونيو :

- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية التى أجرتها الباحثة أن هناك مجموعة من الصعوبات التى واجهت المرشحة السيدة فى انتخابات مجلس النواب ٢٠١٥ أهمها وأولها

هى الصعوبات الأقتصادية (توفير الموارد المالية اللازمة)، إذ أكدت المرشحات أن العمل السياسى فى مصر يحتاج إلى كثير من الأموال بما يفوق طاقة المواطن العادى ويترتب على ذلك إعاقة قدرة المرشحة المرأه وبالأخص الشابات منهن على عقد كثير من اللقاءات والندوات والمؤتمرات مع أهالى الدائرة لشرح البرنامج الانتخابى ، وأضافت المرشحات أن وسائل الاعلام وبالأخص المرئية تستغل قدرتها على الوصول لعدد كبير من جمهور الناخبين وتطلب مبالغ معينة نظير الظهور على شاشتها .

– وأكدت المرشحات أيضا ان هناك مجموعة من الصعوبات الاجتماعية والثقافية التى واجهتهن والتى تتمثل فى الموروثات الثقافية والاجتماعية الموجودة فى المجتمع المصرى والتى تعتقد بدونية المرأه وعدم قدرتها على العمل العام والسياسى ، وأضافت أحدى المرشحات[١٦] أن هذا الموروث تم بثه من خلال التيار اليمينى المتطرف والذى مازال منتشرا من وجهة نظرها فى العديد من القرى والمراكز فى ريف وصعيد مصر .

ثالثاً : اتجاهات المرشحات نحو المرأه المصرية ودورها السياسى بعد ثورة ٢٥ يناير و٣٠ يونيو :

– أظهرت نتائج الدراسة الميدانية التى أجرتها الباحثة مع المرشحات لعضوية مجلس النواب ٢٠١٥ أن الدافع الأساسى وراء دخولهن معترك الحياة السياسية هو حب مصر ورغبة منهن لتقديم شئ لها والخروج من دائرة السلبية "لازم اللى يقدر على حاجة يعملها .. الريس مش حيشتغل لوحدو" ، وأكدن أيضا أن المرأه ساهمت بشكل كبير فى نجاح ثورة ٢٥ يناير و٣٠ يونيو ، وهذا النجاح من وجهة نظرهن لابد أن يتم ترجمته فى استكمال خارطة الطريق، وأضافت المرشحات أن اشتراكهن فى الانتخابات يؤدى إلى أحداث نوع من أنواع التغيير فى المجتمع من خلال القنوات الشرعية (مجلس النواب) ، لأن التغيير من وجهة نظرهن لا يتم فقط من خلال المظاهرات والحشد فى الشوارع والميادين، لابد أن يأخذ شكل ديمقراطى أكثر

– أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك تغيير فى وعى المرأه المصرية بعد ثورة 25يناير و30يونيو ولكن المؤشر الحقيقى من وجهة نظر المرشحات التى تمت مقابلتهن حيال مدى فاعلية وتأثير هذا الوعى هو شكل البرلمان المصرى ٢٠١٥- أى بعد انتهاء الانتخابات البرلمانية- والتعرف على العناصر التى دخلت البرلمان والتى أفرزها الصندوق ، فالمواطن من وجهة نظرهن انعكاس للنظام والنظام انعكاس للمواطن .

– أوضحت نتائج المقابلات الميدانية أن معظم المرشحات اعتمدن على أنفسهن ولم يخضعن لأى نوع من أنواع التدريب السياسى والمتمثلة فى الدورات وورش العمل المتعلقة بإعداد البرامج الانتخابية ، عمل اللجان البرلمانية ، الحقوق السياسية للمرأه ، الدعاية والاعلام ....الخ ، وأضافت المرشحات بأن هناك قصور شديد من مؤسسات الدولة المختلفة فى هذا المجال ، وطالبن بضرورة توفير هذه النوعية من التدريب فى عدد من مؤسسات الدولة وتحت إشرافها وأن يتم الاعلان عنها فى مختلف وسائل الاعلام وتقديمها بأسعار مقبولة لتكوين كوادر نسائية قادرة على العمل العام والسياسى وذلك لضمان زيادة مشاركة المرأه كما ونوعا فى هياكل السلطة العامة فى الدولة .

رابعاً : اتجاهات المرشحات نحو الأداء الاعلامى لوسائل الاعلام المصرى (المقروؤة-المسموعه-المرئية) خلال فترة الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥:

– أوضحت نتائج الدراسة الميدانية التى أجرتها الباحثة استياء المرشحات لعضوية برلمان ٢٠١٥ من الأداء الاعلامى لمختلف الوسائل الاعلامية أثناء معالجتهم لقضية الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥ وأخبار المرشحين بشكل عام والمرشحة المرأه بشكل خاص، إذ وصفته المرشحات بأنه أداء سلبى لا يليق بدور وسائل الاعلام فى المجتمع التى من المفترض أنها تساعد المواطن المصرى فى تكوين صورة ذهنية موضوعية تساعده على إعطاء صوته

لمن يستحق فى ظل أهمية مجلس النواب 2015دون عن المجالس السابقة وضخامة أعداد المرشحين ، كما أنها ساهمت من وجهة نظرهن فى زعزعة ثقة المواطن المصرى فى العملية الانتخابية وذلك من خلال تركيزها على ضعف إقبال الناخبين على اللجان مما ساهم فى تصدير صورة سلبية عن الانتخابات والتى استغلها البعض فى الترويج لإطروحات تتعلق بعدم ثقة المواطن فى النظام السياسى، ضعف شعبية رئيس الجمهورية ، وأضافت المرشحات عدم التزام وسائل الاعلام بالحيدة والمساواه فى التغطية الاعلامية للمرشحين والقوائم والاحزاب السياسية ، إذ ظهر بوضوح سيطرة المال السياسى على هذه التغطيات وذلك من خلال تركيز وسائل الاعلام وتحيزها لصالح قائمة معينة على حساب باقى القوائم[١٧] هذا الى جانب تركيزها على فئة معينة من المرشحين وهم رجال الاعمال أو ممن لديهم القدرة على دفع مبالغ معينة نظير ظهورهم على الشاشة ، واكدت المرشحات أن تعامل وسائل الاعلام مع المرأه المرشحة تعامل هزيل وغير داعم لها وركز فقط على العناصر النسائية البارزة فى المعركة الانتخابية بمرحليتها أمثال : المستشارة تهانى الجبالى ، الكتورة آمنة نصير ، الأستاذه سحر طلعت مصطفى .

خامساً : اتجاهات المرشحات نحو مشاكل المجتمع المصرى بشكل عام والمرأه المصرية بشكل خاص ومسئوليتهن كنائبات فى مواجهتها :

- أكدت نتائج الدراسة الميدانية اتفاق المرشحات حول أن مصر دولة غنية ولديها العديد من مقومات النجاح ولديها الموارد المادية والبشرية ولكن المشكلة الحقيقية من وجهة نظرهن أنه لا يوجد ثقافة التكامل بين ماتقدمه مؤسسات الدولة للمواطن ، أو كما أطلقت عليه أحد المرشحات أن مؤسسات الدولة تعمل فى " جزر منعزلة " ، بينما أكدت المرشحات صعوبة الفصل بين قضايا ومشاكل المجتمع المصرى وقضايا ومشاكل المرأه المصرية ، وأن اختزال قضاياها ومشاكلها فى قضايا الأحوال الشخصية يعتبر قصور شديد جدا ، إذ أكدت المرشحات أن مشاكل التعليم المصرى مثلا كيف لا تكون مشكلة المرأه وهى أكثر الفئات تسربا من التعليم ونسبة الأمية مرتفعة بين النساء ، وقضايا الصحة والتأمين الصحى كيف لا تكون قضايا المرأه وهى أكثر الفئات محتاجه للرعاية الصحية .

- أوضحت المرشحات أيضا أن أهم المشاكل التى يعانى منها المجتمع المصرى والتى سوف تكون على قائمة أولوياتهن حيال دخولهن البرلمان هو مكافحة الفساد المتفشى -على حد تعبيرهن -داخل مؤسسات المجتمع المصرى كافة ، لأنه من وجهة نظرهن هو السبب الرئيسى فى تردى الخدمات التى يحصل عليها المواطن المصرى ، وجاءت فى المرتبة الثانية القضايا المتعلقة بالتأمين الصحى والتعليم وتطويرة فى قائمة أولوياتهن ثم جاءت القضايا المتعلقة بالعدالة الاجتماعية وضرورة توفير مستوى معيشى مناسب للمصريين كافة وليس المرأه وحدها .

سادساً : مقترحات المرشحات لعضوية برلمان ٢٠١٥ لتعزيز مشاركة المرأه المصرية كمرشحة فى الانتخابات المقبلة :

- وضع ضوابط تنظم عملية الدعاية الانتخابية ، تضمن من خلالها تحقيق المساواه وتكافؤ الفرص الانتخابية ، على نحو يساعد على توفير بيئة تنافسية أفضل أمام المرشحات من النساء ويحد من العائق المادى الذى تواجه فى الانتخابات .

- تفعيل البرامج والآليات التى تهدف إلى تشجيع العضوات المنتخبات أو المعينات فى المجالس المختلفة على تطوير أدائهن من خلال تقيم هذا الأداء وإبراز النماذج الإيجابية وتزويدهن بالمعارف العامة ورفع درجة وعيهن بالقضايا المجتمعية .

- مراجعة وتفعيل التشريعات والقوانين التى تسهم فى تعزيز المساواه بين الجنسين فى الحقوق والواجبات

بالأخص السياسية منها .

- تقديم مزيد من الدعم للمجلس القومى للمرأه ومختلف المنظمات والمؤسسات المعنية بشئون المرأه فى مصر والعمل على زيادة مخصصاتها المالية من أجل نشر المعرفة والثقافة السياسية للمرأه من خلال زيادة الاهتمام برفع درجة الوعى بقضية المشاركة السياسية وحفز التغيير السلوكى الايجابى نحو هذه القضية ، تدريب المرأه على الممارسة السياسية والمهارات اللازمة للترشح للأنتخابات وكيفية تكوين فريق للحملة الانتخابية وصقل ثقافتهن القانونيبة ، إجراء دراسات متعمقة حول مواقف الرجال والنساء من المرأه فى مواقع صنع القرار المختلفة .

- انتاج مواد اعلامية تظهر الصورة الايجابية للمرأه مع زيادة المساحة الاعلامية المخصصة للمرأه وتغير نوعية المعالجة المقدمة فيها .

- دعم وسائل الاعلام للمرأه من خلال إيضاح القيمة المضافة فى المجتمع إذا ما دخلت المرأه المجال السياسى وبيان مدى قدرتها على ذلك والعمل على دراسة مؤشرات الأخفاق ومختلف التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

- الارتقاء بالخطاب الاعلامى فيما يتعلق بالمرأه والكف عن تقديمها فى صورة نمطية لا تتفق بأيه حال من الأحوال مع وضعها الحالى ومع ما حققته من مكاسب ونجاحات فى كافة المجالات .

- الاهتمام بالمصداقية فى نقل الأخبار والمعلومات وتحديدا فيما يتعلق بالمرأه والعملية الانتخابية والتغطية الموضوعية لمختلف الحملات الانتخابية لكافة المرشحين (رجال-نساء) .

- صياغة سياسية اعلامية تقوم على أسس متفق عليها بين جميع المؤسسات الاعلامية وذلك لتوحيد طرق التغطية الاعلامية للأنتخابات بعيدا عن سيطرة المال السياسى لبعض المرشحين فى بعض وسائل الاعلام .

- توفير فرص متكافئة للأعلان لجميع المرشحين مع عدم المغالاه فى الأجر .

المراجع :

١- صابر بلول : التمكين السياسى للمرأه العربية بين القرارات والتوجهات الدولية والواقع ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الأقتصادية والقانونية ، مجلد 25 عدد 2 2009 ص . 664

٢- هبة جمال الدين : اشراف : سلوى العامرى : استطلاع رأى المرشحات لعضوية مجلس الشعب 2000فى المشاركة السياسية للمرأه (الجيزة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية –قسم بحوث وقياسات الرأى العام ، . (2005

٣- برنامج الأمم المتحدة الإنمائى :المراه البحرينية فى انتخابات عام 2006الفرص والتحديات، دراسة منشورة بموقع المجلس الاعلى للمرأه بمملكة البحرين 2009www.scw.gov تاريخ الدخول على الموقع /25/6 2010.

4. Nathan K.Mitchell & Billy Monroe "Where Do Woman Run ? A Case For Study Of (Woman Friendly Districts) In State Legislative Primaries " In : Journal of Social Science For Policy Implications , Vol.2,No.4,2014 ,Pp37-57.

5. Falk Erika & Kenski Kate" Sexism Vs.Partisanship : A New Look at the Question of Whether America is Ready For a Woman President " Manuscript Submitted For Consideration to the International Communication Association on October 21 .2004.

6. Kathleen Dolan & Timothy Lynch " It Takes a Survey : Understanding Gender Stereotypes , Abstract Attitudes & Voting For Woman Candidates " In: American Politics Research ,Vol.42,No.4,2014,Pp656-676.

7. Kathleen Dolan "Gender Stereotypes , Candidate Evaluations and Voting For Woman Candidates : What Really Matters ? " In: Political Research Quarterly, Vol.67,No.1,2014 ,Pp96-107.

8. Paul S.Herrmson ,J.Celeste Lay " Woman Running (as Woman) : Candidate Gender ,Campaign Issues and Voter- Targeting Strategies " In: The Journal of Politics ,Vol.65,No.1,2003 ,Pp244-255.

9. Jennifer Wolak " Candidate Gender and The Political Engagement of Woman and Men " In: American Politics Research , Vol.43,2015,Pp.875-896.

10. Sebastian Valenzuela & Teresa Correa " Press Coverage

and Public Opinion on Woman Candidates The Case of Chile`s Michelle Bachelet " In: The International Communication Gazette ,Vol.71,No.3,2009,Pp203-223.

11. Viorela Dan & Aurora Lorgoveanu" Still On The Beaten Path : How Gender Impacted the Coverage of Male and Female Romanian Candidates for European Office " In: The International Journal of Press politics ,Vol. 18,No.2,2013 ,Pp208-233.

١٢- محمد عبد الحميد . البحث العلمى فى الدراسات الاعلامية ، ط ١ القاهرة : عالم الكتب ، (2000ص . 158

13. Joann Keyton. Communication Research, 2nd Edition (U.S.A: McGraw-Hill, 2006) P. 162.

14. William D.Crano & Marilynn B.Brewer : Principles & Methods of Social Research , 2nd Edition (U.S.A : New Jersey : Lawrence Erlbaum Associates Publishers , 2002) P. 223.

١٥- أ/ دينا عبد العزيز محمد السيد ، مرشحة دائرة حلوان ، محافظة القاهرة

١٦- أ/ مارجريت عازر ، مرشحة قائمة حب مصر ، قطاع القاهرة و وسط و جنوب الدلتا .

١٧- أكدن المرشحات تحيز الإعلام لقائمة " حب مصر " على حساب باقى القوائم .